[62] الباهلي (1) وكثير بن شهاب وإذا قلة (2) فيها ماء بارد موضوعة على الباب فقال مسلم اسقوني من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو بن اتراها ما ابردها لا وا لاتذوق منها قطرة ابدا حتى تذوق الحميم في نار جهنم فقال له مسلم ويلك من انت فقال انا الذي عرف الحق إذا أنكرته ونصح لامامه إذ غششته واطاعه إذ خالفته انا مسلم بن عمرو الباهلي فقال له ابن عقيل لامك الثكل ما الجفاك وافظك واقسى قلبك انت يا ابن باهلة اولى بالحميم والخلود في نار جهنم منى ثم جلس نتساند إلى الحائط وبعث عمرو بن حريث وقيل عمارة بن عقبة غلا ماله فاتاه بقلة عليها مهنديل قدح وفصب فيه ماء فقال له اشرب فاخذ كلما شرب امتلا القدح دما من فمه فلا يقدر ان يشرب ففعل ذلك مرة أو مرتين فلما ذهب في الثالثة ليشرب سقطت ثناياه في القدح فقال الحمد لو كان لى من الرزق المقسوم لشربته وفي ذلك يقول المؤلف من قصيدة يرثى بها مسلما رضى ا عنه يا مسلم بن عقيل لا اغلب ثرى * ضريحك المن هطالا وهتانا بذلت نفسك في مرضاة خالقها * حتى قضيت بسيف البغي ظمآنا كأنما نفسك اختارت لها عطشا * لما درت ان سيقضى السبط عطاشا فلم تطق ان تسيغ الماء عن ظلما * من ضربة ساقها بكر بن حمرانا

---

(1) هو والد قتيبه بن مسلم امير خراسان المشهور " منه ". (2) اي جره " منه ".